# عملية السلوك الأخلاقي في المُناجاة الخَمس عشرة

## *The Process of Ethical Behavior in the Fifteen Supplications*


**الباحثة: أسيل رسيل كاظم الصافي**
جامعة طهران/ كُلية المعارف والفكر الإسلامي
alsafiaseel4@gmail.com

**الأستاذ المشرف: أ.م.د. عليرضا نوبري**
جامعة طهران/ كُلية المعارف والفكر الإسلامي
.a.nobari@ut.ac.ir

**Researcher: Aseel Rasil Kazem Al-Safi**
University of Tehran /Faculty of Islamic Thought and Knowledge

**Supervisor: Asst. Prof. Dr. Alireza Nobari**
University of Tehran /Faculty of Islamic Thought and Knowledge



## ملخص

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل عملية السلوك الأخلاقي في المُناجاة الخمس عشرة من الصحيفة السجادية، من خلال محورين أساسيين: فالمحور الأول يعرض الكُليات المعرفية والإطار المفاهيمي للسلوك الأخلاقي في ضوء نص المناجاة، مبيّنًا أصوله الشرعية والروحية، أما المحور الثاني فيتناول الجوانب العملية لهذا السلوك، ويقسّمها إلى مجالين: السلوك الأخلاقي الفردي: ويتضمن السلوك الأخلاقي للفرد مع نفسه، والسلوك الأخلاقي تجاه الله سبحانه وتعالى، بما في ذلك الإخلاص، والتواضع، ومراقبة النفس، والسلوك الأخلاقي بين الأشخاص (الأخلاق الاجتماعية): ويشمل على السلوك داخل الأسرة، كالمحبة، والرحمة، والتسامح، وحسن المعاشرة، إضافةً إلى السلوك الأخلاقي في المُجتمع، مثل العدالة، والكرم، ونبذ البخل، والتواضع.

واعتمد البحث منهج التحليل النصي والمُقارنة القيمية، للكشف عن الأبعاد التربوية والاجتماعية والأخلاقية للمُناجاة، وخلص إلى أن هذا النص يقدم رؤية مُتكاملة لتقويم السلوك الإنساني، ويُؤسس لثقافة أخلاقية شاملة، قادرة على مُعالجة الانحرافات الفردية والاجتماعية في ضوء المبادئ الإسلامية.



الكلمات المفتاحية: السلوك، الأخلاق، المُناجاة، الامام زين العابدين(ع)، الصحيفة السجّادية.





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031



Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

This research studies and analyzes the process of ethical behavior in the fifteen supplications of Sahifa al-Sajjadiyya, through two main axes: The first axis presents the cognitive faculties and the conceptual framework of ethical behavior in light of the text of the supplication, clarifying its legal and spiritual origins The second axis deals with the practical aspects of this behavior, dividing it into two areas: individual ethical behavior. Individual moral behavior: This includes the individual's moral behavior towards himself and towards God Almighty, including sincerity, humility, and self-control. Also included are moral behavior between people (social ethics): This includes behavior within the family, such as love, mercy, tolerance, and good treatment, in addition to moral behavior in society, such as justice, generosity, rejection of stinginess, and humility.

Keywords: Behavior, morals, supplication, Imam Zain Al-Abidin (peace be upon him), Al-Sahifa Al-Sajjadiyya.





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





## مقدمة

الحمدُ الله رب العالمين والصَلاة والسَلام على أشرف الخلق مُحَمَّد وال مُحَمَّد...

تُعدُّ المُناجاة من أبرز الوسائل التعبدية التي تربط العبد بخالقه، حيث تتجلى فيها مشاعر الخضوع والخشوع، ويبرز فيها الوعي الأخلاقي في أرقى صوره، وتأتي المُناجاة الخمس عشرة ضمن الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين(عليه السلام)، مُحملةً بكنوز معرفية وروحية تهدف إلى بناء شخصية الإنسان على أسس من السلوك الأخلاقي القويم، سواء في علاقته مع الله تعالى أم في تفاعله مع نفسه ومُجتمعه.

وتحتل الأخلاق في هذا النص مكانة جوهرية؛ إذ تقدم تصورًا مُتكاملًا عن تهذيب النفس، وضبط السلوك، وإرساء القيم الإجتماعية التي تحفظ تماسك الجماعة الإنسانية، ويأتي هذا البحث ليتناول عملية السلوك الأخلاقي في هذه المُناجاة بوصفها نظامًا عمليًا يدمج بين الإيمان القلبي والمُمارسة الحياتية، مما يجعلها نموذجًا للتطبيق الأخلاقي في الواقع اليومي.

من خلال هذا الإطار، يتناول البحث مُستويات السلوك الأخلاقي الفردي والإجتماعي، ويحلل أبعاده التربوية والروحية، ويبين دوره في بناء مُجتمع متماسك قائم على العدالة، والمحبة، والتسامح، والتواضع، والكرم، مما يعكس الجانب العملي للفكر الأخلاقي في التراث الإسلامي الشيعي.

**طريقة البحث**: اعتمد البحث على المنهج التحليلي النصي لإستخراج المفاهيم والقيم من المُناجاة الخمس عشرة والمنهج المُقارن لربطها بالأخلاق الإسلامية وتطبيقاتها الواقعية.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



**سؤال البحث:** كيف تجسّد المناجاة الخمس عشرة عملية السلوك الأخلاقي، وما هي أبعادها الفردية والاجتماعية وفق الرؤية الأخلاقية الإسلامية؟

**ما حققه البحث:** كشف الإطار المفاهيمي والعلمي للسلوك الأخلاقي في المناجاة الخمس عشرة، مُبرِّز أبعاده الفردية والإجتماعية في ضوء القيم الإسلامية، وكذلك قدّم نموذجًا تطبيقيًا متكامُلًا للأخلاق الذي تربط بين البعد الروحي والمُمارسة الحياتية.

**منهج البحث:** اعتمد البحث المنهج التحليلي النصي لإستخراج المفاهيم والقيم من نص المُناجاة، والمنهج الإستنباطي لبيان الأبعاد الأخلاقية والتربوية، والمنهج المُقارن عند ربطها بالمبادئ الأخلاقية الإسلامية العامة

**الدراسات السابقة:** لقد كُتبت العديد من البحوث ومنها(الأخلاق الإجتماعية في أدعية الإمام السجاد)، (مجلة تراث أهل البيت(عليهم السلام)، ٢٠٢٠)، والذي تناول فيها الأخلاق الإجتماعية؛ لكن دون ربطها بالسلوك الفردي، والمقال بعنوان(المُناجاة كمنهج تربوي)،(مجلة الفكر الإسلامي، ٢٠١٩)، الذي تناول فيها الباحث الإطار التربوي للمناجاة بشكل عام، وإن ما تتميز هذه الدراسة بتركيزها على البعد العملي للسلوك الأخلاقي في نص دعائي محدد، وبالجمع بين التحليل النصي والتطبيق الواقعي، مع الربط بين الأخلاق الفردية والإجتماعية في إطار واحد مُتكامل.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





## المبحث الأول: كُليات البحث

ويمكن بيان أبرز كليات البحث من خلال:

### المطلب الأول: مَفهوم السلوك والأخلاق في اللغة والاصطلاح

ويمكن بيان هذا المطلب على النحو الآتي:

**أولًا: مَفهوم السلوك في اللغة:** إن السلوك في معاجم اللغة العربية يُشير إلى المصدر(سلك)، فيُقال: سلك يده في الجيب أو السقاء أو غيرهما، أي أدخلها فيهما، كما يُقال: سلك الطريق، بمعنى سَار فيه، والمسلَكُ يُقصد به الطريق، أما السلوك فهو الطريقة التي يسير عليها الإنسان، سواء في أخلاقه أم منهجه أو اتجاهاته، ويُقال عن الشخص(فلان حسن السلوك)، أو فلان سيء السلوك، وفقًا لطريقة تصرفه، (الرازي، ١٩٩٩: ١٥٢؛ ابن منظور، ٢٠٠٣: ٤٤٢).

**ثانيًا: مَفهوم السلوك في الإصطلاح:** يُعرّف السلوك اصطلاحًا بأنه المظهر الخارجي للأخلاق، أو الأفعال الإرادية التي يقوم بها الإنسان بغرض تحقيق هدف مُعين، مثل الصدق أو الكذب، والشجاعة أو الجُبن، والكرم أو البخل، و يُمكن وصفه بأنه التصرفات التي تنبع من الحالة الراسخة في النفس، وتُعبّر عن طبيعة الإنسان العميقة(القحطاني، ٢٠١١: ٦)

**ثالثًا: مَفهوم الأخلاق في اللغة:** إنْ الأخلاق هي جمع كلمة(خُلُق)، وتُشير إلى الدين والطبع والسجية، أي الصفات التي يتسم بها الإنسان بفطرته وطبيعته، فالخُلُق هو الصورة الباطنة للإنسان، و أن الخلق هو الصورة الظاهرة له،(الفيروزآبادي، ١٣٧٤: ٨٨١؛ ابن منظور، ٢٠٠٣: ٨٦)، وقد أشار الراغب الأصفهاني(رحمه الله)، إلى أن الخلق والخُلُق في الأصل واحد؛ لكن الأول يختص بالأشكال المدركة بالبصر، والثاني بالقوى والسجايا المُدركة بالبصيرة،(الراغب



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



الأصفهاني، ١٩٩٥: ٢٩٧).

ويظهر مما تقدم إن الأخلاق قد يطلق عليها القيم التي يكتسبها الإنسان من الأدب، بحيث تصبح جزءًا من طبيعته.

**رابعًا: مَفهوم الأخلاق في الاصطلاح:** يُعرِّف الجرجاني(رحمه الله)، الخُلُق بأنه هيئة راسخة في النفس، تصدر عنها الأفعال بسهولة ومن دون حاجة إلى تفكير أو رويّ، فإذا كانت الأفعال حسنة، كان الخُلُقُ حسنًا، وإن كانت الأفعال سيئة، كان الخُلُقُ سيئًا،(الغزالي، ١٩٩٨: ٣/٥٣)، أما السيوطي(رحمه الله)، فقد رأى أن الخُلُق هو ملكة نفسية تُنتج الأفعال بسهولة من دون تفكير مُسبق، وهناك من يعرّفه بأنه القوى الإدراكية التي تدرك بالبصيرة، أو الحالة المكتسبة التي تجعل الإنسان يميل إلى فعل معين دون غيره،(السيوطي، ٢٠٠٤: ١٩٧)، وقد عرَّف بعض الباحثين الأخلاق من منظور إسلامي بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ التي تنظّم السلوك الإنساني وفقًا لما حدده الوحي، بحيث توجه حياة الإنسان وتحدد علاقته بالآخرين لتحقيق الغاية من وجوده على أكمل وجه (يالجين، ١٩٠٥: ٧٥)، أما السلوك الأخلاقي، فهو منظومة من القيم والمبادئ التي تحدد كيفية تصرف الأفراد في المواقف المختلفة، استنادًا إلى مَفهوم الصواب والخطأ.

## المطلب الثاني: مَفهوم المُناجاة في اللغة والإصطلاح

ويمكن بيان هذا المطلب على النحو الآتي:

**أولًا: مَفهوم المُناجاة في اللغة:** إنْ المُناجاة هي مُحادثة الإنسان بما في قلبه سرًا، حيث لا يطلع عليها إلّا من يوثق به (الحميري، ١٩٩٩: ١٠/٧٥)، ومُناجاة الله يعني دعاؤه سرّاً في الخلوة، (المدني الشيرازي، ١٧٠٨: ٧/٨٠)، ويرى بعض



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





أصحاب اللغة أنّ المُناجاة هي عرض الحاجة إلى الله مع تحميده، وقد تصحبه التوبة من الذنوب (دهخدا، ١٩٩٨، ذيل كلمة المُناجا)، وذهب آية الله مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل إلى أنها كلمة مأخوذة من النجوة وهي الأرض المُرتفعة التي تنفرد عن غيرها بسبب ارتفاعها، فكذلك تطلق هذه الكلمة على ما فعل الإنسان من الإنعزال عن الناس عند المُحادثة مع ربه سرّاً (الشيرازي، ٢٠٠٠: ٧/٢٧٦)؛ ولكن بحسب رأي الفضل بن الحسن الطبرسي(رحمه الله) في مجمع البيان إنّها أخذت من النجوى وهو بمعنى البُعد، حيث تشير المناجاة إلى تباعد المُتناجين من غيرهما (الطبرسي، ١٩٥٣: ٥/٨١).

**ثانيًا: مُفهوم المُناجاة الخمس عشرة:** ذُكرت المُناجاة الخمس عشر ةفي الصحيفة السجادية وكتاب بحار الأنوار، ويُشير العلامة المجلسي(رحمه الله)، إلى ذلك بقوله "المُناجاة الخمس عشرة لمولانا علي بن الحُسين(عليه السلام)، وقد وجدتها مروية عنه(عليه السلام)، في بعض كُتب الأصحاب..."(المجلسي، ١٩٨٣: ١٤٢ ـ ٩١/١٥٣)، وما يميز مدرسة الإمام زين العابدين(عليه السلام)، الأدبية في الدعاء، هو تعزيز منحى من الدعاء لم تتعارف عليه الامة كثيرًا بل اختزل في بعض المحاولات للإمام أمير المُؤمنين(عليه السلام)، وهي المُناجاة التي بثها الامام زين العابدين(عليه السلام)، وهي لون أدبي مُتميز حيث يكون النداء لله تعالى من خلال بث ما يعتلج في صدره الشريف من خوفٍ ورجاء، ويسرٍ وشدة، ونعمةٍ وبلاء، وهم وفرج، ومرضٍ وشفاء، وذلٍ واستكانة، وحبٍ وهيام كل ذلك موجهٌ اليه بعباراته الراقية، واشاراته الجليلة، فان سياقات المناجاة تكشف عن انتسابها الى اصحابها وهم اهل بيت الحكمة ومعدن الرسالة وهذا من ارق انواع العبادة التي تميز بها ائمة أهل البيت(عليهم السلام)،(الحلو، ٢٠١٦: ١٠-١١)، وتشمل هذه



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المُناجاة الخمس عشرة؛ ١- التائبين، ٢- الشاكين، ٣- الخائفين، ٤- الراجين، ٥- الراغبين، ٦- الشاكرين، ٧- المُطيعين للهِ، ٨- المريدين، ٩- المحبّين، ١٠- المُتوسّلين، ١١- المُفتقرين ١٢- العارفين، ١٣- الذاكرين، ١٤- المُعتصمين، ١٥- الزاهدين.





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





## المبحث الثاني: عملية السلوك الأخلاقي في مُناجاة الخَمس عشرة

فالمُناجاة الواردة عن الإمام زين العابدين(عليه السلام)، المعروفةً بمناجاة الزاهدين، وتتضمن العديد من السلوكيات الأخلاقية مثل التوبة، الإقرار بالذنب، والندم على الذنوب، الشكر والإمتنان، والخوف والرجاء وتطلب الرحمة والعفو من الله و...، مما يعكس عمق العلاقة الروحية بين العبد وربه، ويمكن تبيين مراحل هذه السلوك وتحليلها كما يأتي:

### المطلب الأول: السلوك الأخلاقي الفردي

إنْ المقصود من الأخلاق الفردية هي الفضائل والرذائل التي تقع في نطاق الفرد في علاقته بنفسه أوربه، مثل محاسبة النفس ومُراقبتها وخوفها، وتجنب الرذائل مثل الغفلة وما إلى ذلك،(تقوى، ٢٠١٠: ٧٠)، ويمكن بيان هذا المطلب من خلال:

**أولًا: السلوك الأخلاقي للفرد:** إنْ الفرد المُؤمن والمُلتزم بتعاليم الله سبحانه وتعالى عادة ما يلتزم بأوامره، وإن حدث أمر ما يلتجأ إلى:

١- **التوبة:** هي شعور صادق بالندم على الذنوب الماضية، يتبعه رغبة حقيقية في الإصلاح والسير في طريق الخير، وقد أمر الله تعالى المُؤمنين بالتوبة النصوح في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ (التحريم: ٨)، حيث تتطلب التوبة النصوح إخلاص النية لله، واستعداد النفس للتغيير، والسعي نحو حياة نقية بعيدة عن الذنوب والمعاصي. ومن مراحل التوبة نذكر:

أ- **الإعتراف بالذنوب:** فالإعتراف بالذنب في المُناجاة الخمس عشرة: يُعد المرحلة الأولى في سلوك الأخلاق خلال المُناجاة، حيث يبدأ الإمام زين العابدين(عليه السلام)، مُناجاته بالإقرار بالذنب، مُتوجهًا إلى الله بصدق وخشوع نحو قوله "إِلَهِي أَلْبَسَتْنِي اَلْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي..."(المجلسي، ١٩٨٣: ٩١/١٤٢)،



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



فالاعتراف والتذلل الذي يُجسد حالة العبودية المُطلقة لله، ويعكس افتقار الإنسان وضعفه أمام عظمة الخالق الذي لا يحتاج إلى أحد، فالتذلل والانكسار أمام الله هو من أقرب الوسائل إلى رضاه، ويُعبر عن صدق الطاعة والإقرار بالقصور أمام نعمه التي لا تُحصى، فالإمام(عليه السلام)، يعطي في الدرس التربوية في هذا المقام إذ لم يكن يعترف بذنب حقيقي ارتكبه؛ ولكنه اتخذ هذا الأسلوب ليُجسد أعلى درجات التواضع والخضوع أمام الله، وليغرس في أتباعه درسًا تربويًا حول أهمية الاعتراف بالتقصير في طاعة الله، مهما بلغ الإنسان من الصلاح والتقوى، فمن يتأمل هذه المُناجاة يدرك أن كل طاعة تبقى قليلة أمام نعم الله اللامحدودة، ما يستوجب مزيدًا من التقرب والخضوع له، وبهذا الأسلوب، يوجه الإمام رسالة تربوية عميقة إلى جميع من يقرأ هذه المُناجاة، ليكون الإنسان دائم الإدراك لضعفه أمام عظمة الله وساعيًا إلى التوبة الصادقة والطاعة الكاملة،(الحلو، ٢٠١٦: ١٥)

**ب- الندم الصادق:** يُعد الندم من أصدق مظاهر التوبة وأقوى دلائلها، إذ ينبثق من شعور داخلي بالخيبة والإحباط الذي يولده الذنب، ليُؤثر على الوجدان والمشاعر بعمق، فالإنسان عندما يدرك خطأه ويُشعر بألمه، يكون ذلك بداية الطريق نحو الإصلاح والتقرب إلى الله، وقد عبّر الإمام الباقر(عليه السلام)، عن هذه الحقيقة بقوله: "كفى بالندم توبة"،(الصدوق: ١٦)، مما يدل على أن الشعور العميق بالندم كفيل بأن يُحفّز الإنسان على تغيير مساره والعودة إلى الله بصدق، أما الإمام السجاد(عليه السلام)، فقد أظهر هذا الشعور في مُناجاته حيث قال:"فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِي وَافْتِضَاحِي، وَوا لَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِـرَاحِي"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٠١ ؛ القمي، ٢٠٠٥ : ١/١٨)، ليعكس حالة



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



الخجل والإنكسار أمام الله، والتي تشكل أحد أعمق معاني التوبة الصادقة، فالندم ليس مجرد إحساس عابر، بل هو خطوة جوهرية تدفع الإنسان إلى الإقلاع عن الذنب، وتصحيح مساره ليحظى برضى الله وعفوه.

وخلاصة ما تقدم إن عملية السلوك الأخلاقي في هذا الباب تمثلت الإعتراف بالذنب نحو قوله" إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلتي، وجللني التباعد منك لباس مسكنتي،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٠١)، فهذا الدعاء يعكس الدعاء رحلة العبد من الإعتراف بالخطايا والذنوب إلى التوجه إلى الله بالتوبة، مما يظهر أهمية الندم والرجوع إلى الله في حياة المؤمن،(معن: ١٥١)، وفي الندم نحو قوله" فوا أسفا من خجلتي وافتضاحي، ووالهفا من سوء عملي واجتراحي"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٠١).

٢- **المعرفة:** إنْ المعرفة تُعبر عن إدراك الشيء والوعي به من خلال العلامات والدلائل التي تُشير إليه، وهي أساس التمييز بين الحق والباطل، عندما يتعلق الأمر بمعرفة الله، فإنها تُعد جوهرًا ضروريًا في بناء السلوك الأخلاقي، إذا أراد شخص أن يرتكب ذنبًا، أي أن يتحرك خلافًا لمسار جميع الموجودات، فإن جميع الموجودات تقوم ضده، ومن هنا فإنه من المستحيل أن يخالف أحد ما ويصل إلى الهدف؛ وبما أن الأمر كذلك، فإن الإنسان الذي يؤمن بهذا النظام ويدرك أن الجميع يتحركون في مسار طاعة : ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(الفاتحة: ٢)، لن يضل الطريق؛ لأنه يخشى في النهاية أن يُقهر، وبالتالي، فإن هذه المعرفة تهيئ الأرضية لظهور الخوف، ويبدأ القُرآن الكريم بالطرق الأخلاقية من المعارف الأولية وينتهي بالسلوك والقول والكتابة، ومن أهم الأسباب والعوامل الأخلاقية هي المعرفة واتباع المعروف.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



فيبدأ الامام مُناجاته الرفيعة وهي مُناجاة العارفين بالتعبير عن التسليم المُطلق لله والاعتراف بالعجز عن إدراك كماله وجلاله، مع التأكيد على أن المخلوقات لا يمكنها أن تعرف الله إلا بالعجز عن معرفته، هذا يعكس التواضع والإقرار بعظمة الله، قائلاً:"... عَجـزَتِ الْعُـقُولُ عَـنْ إِدْرَاكِ كُنـهِ جَمَالِـكَ..." (زين العابدين(عليه السلام)، ١٤١٨ هـ: ٤١٧)، أي إن الاعتراف بأن الألسن قاصرة عن الثناء على الله كما يليق بجلاله وأن العقول عاجزة عن إدراك كنه جماله "وَلَمْ تَجْـعَلْ لِلْخَـلْقِ طَريقاً إِلَى مَعْـرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجـزِ عَـنْ مَعْـرِفَتِكَ" (زين العابدين (عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١٧).

وفي مقطعٍ آخر يُظهر فيه الإمام(عليه السلام)، التسليم والعجز عن الإدراك، أي الإعتراف بأن الألسن قاصرة عن الثناء على الله كما يليق بجلاله وأن العقول عاجزة عن إدراك كنه جماله، نحو قوله "إِلَهِـي قَصـرَتِ الْأَلْسـنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ..."،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١٧). وفي الآخر يطلب المكاشفة والزهد أي طلب الوصول الى المكاشفة والتقرب الى الله والزهد والوصول لاعلى درجات فى معرفة الله نحو قوله"إِلَهِي فَاجْـعَلْنَا مِـنَ الَّـذِينَ تَـوَشَّحـتْ أَشْـجَارُ الشـوْقِ إِلَيْكَ ..."،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١٧)، وكلاهما نوع من أنواع المعرفة الذي إمتاز بها الإمام(عليه السلام).

٣- **الخوف والرجاء:** يكون الخوف و الرجاء وحُسن الظن بالله تعالى هو أحد مراحل السلوك الإخلاقي الفردي، ويجب على الإنسان أن يخاف من الله وعظمة كبريائه، وكذلك من عواقب أعماله، وفي الوقت نفسه، يجب أن يكون لديه أمل في رحمة الله الواسعة ولطفه، وإنْ وجود صفة الخوف والأمل في حياة المُؤمنين يلعب دورًا حاسمًا، الذي أكد رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، أن الخير



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





في الدنيا والآخرة يناله المُؤمن بحسن ظنه بالله، وثقته في رحمته وكرمه، إلى جانب حُسن خلقه والابتعاد عن اغتياب المُؤمنين، فقد قال:"والذي لا إله إلا هو، ما أعطِي مؤمنٌ قطُّ خيرَ الدنيا والآخرة إلا بحسنِ ظنِّه بالله، ورجائه له، وحسنِ خلقِه، والكفِّ عن اغتيابِ المؤمنين" (الطبرسي،١٤٠٨هـ: ٩ / ١١٥)، مُشيرًا بذلك إلى أهمية نقاء القلب في استجلاب البركة الإلهية، و شدد النبي(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، على أن سوء الظن بالله، وقلة الرجاء في رحمته، إلى جانب سوء الخلق واغتياب الآخرين، هو سبب للعذاب بعد التوبة والاستغفار، فقال: "والذي لا إله إلا هو، لا يعذِّب اللهُ مؤمنًا بعدَ التوبةِ والاستغفارِ إلا بسوءِ ظنِّه بالله، وتقصيرِه في الرجاءِ له، وسوءِ خلقِه، واغتيابِ المؤمنين"،(الطبرسي،١٤٠٨هـ: ٩ / ١١٥)، وقد أوضح النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، أن حسن ظن العبد بالله يُقابل بكرم الله الذي لا يُخلف ظن عباده به، فقال: "والذي لا إله إلا هو، لا يُحسنُ ظنَّ عبدٌ مؤمنٌ بالله إلا كان اللهُ عندَ ظنِّ عبدهِ المؤمن، لأنَّ الله كريمٌ، بيدهِ الخيرُ، يستحيي أن يكونَ عبدُه المؤمن قد أحسن به الظنَّ ثم يُخلف ظنَّه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظنَّ وارغبوا إليه"،(الطبرسي، ١٩٦٠: ١/٥٧)، فالرجاء هو أحد تجليات حسن الظن بالله، فقد جاء في حديث الإمام الرضا(عليه السلام)، قوله: "أَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ بِي، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا" (المجلسي، ١٩٨٣: ٦٧/٣٦٦)، مُؤكدًا بذلك أن الله يُعامل عباده بما يتوقعونه منه، فإن أحسنوا الظن نالوا الخير، وإن أساؤوا الظن فقد يقع عليهم أثر ذلك، وفي مُناجاة الراجين، يبدأ الإمام السجاد(عليه السلام)، دعاءه بسؤال الله تعالى والتوسل بكرمه وجوده، مُناجيًا إياه بصفاتٍ تعكس الحاجة الملحة إلى رحمته ولطفه، حيث وصفه بالعطاء لكل من يسأله ويرجوه بقوله:" يا من إذا سأله



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



عبد أعطاه ، وإذا أمل ما عنده بلغه مناه"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٠٦)،(المجلسي، ١٩٨٣: ٩١/١٤٤)، فالأمل بمعنى الرجاء، والمنى من التمني وهي الأمنية التي يأمل الطالب نجحها، والبلوغ أي الوصول إلى الغاية، وغاية السائل أن يبلغ مناه ورجاءه،(الحلو، ٢٠١٦:٧٢)

فنجد الإمام(عليه السلام)، يبرز خوفه وطلب الرجاء من الله سبحانه وتعالى نحو قوله "اِلهي ... وَاِن كانَ جُرمي قَد اَخافَني مِن عقوبتك"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٠٧)، وهذا يعكس الخوف من عقوبة الذنوب. وفي مقطعٍ آخر يُشير الإمام(عليه السلام)، إلى التضرع نحو قوله: "يا مَنْ كُلُّ هارِب إلَيْهِ يَلْتَجِئُ"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٠٧)، أي أن الله هو خير مرجو وأكرم مدعو، وأنه لا يرد سائله ولا يخيب آمله.

٤- **الزهد:** إنْ الزهد مشتق من زَهِدَ، وهو يدل على قلة الرغبة في الشيء وتركه لعدم الاكتراث به، يُقال: زهد فلان في الدنيا، أي لم يُبالِ بها وابتعد عنها، فالزهد خلاف الرغبة،(الجوهري، ١٩٨٧ : ٢/٤٨١)، والتزهيد هو الحث على ترك الاهتمام بها، والزهد في الاصطلاح: هو الامتناع عن كل ما لا ينفع الإنسان في الآخرة، أي ترك الاهتمام بالمُغريات الدنيوية التي لا تحقق الغاية الأسمى في الحياة الروحية،(الجوزي، ٢٠٠٤ : ٢/١٢)

ففي مُناجاة الزاهدين، يتوجه الإمام السجاد(عليه السلام)، إلى الله مُتضرعًا قائلاً: "إِلَهِي أَسْكَنْتَنَا دَارًا حَفَرَتْ لَنَا حُفَرَ مَكْرِهَا، وَعَلَّقَتْنَا بِأَيْدِي الْمَنَايَا فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكَائِدِ خُدَعِهَا..."،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٢١)،(المجلسي، ١٩٨٣: ٩١/١٥٢) وقوله(عليه السلام): "الهي فزهدنا فيها وسلمنا منها بتوفيقك وعصمتك" (زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٢١)،



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





فزهدنا: أي اجعل فينا حُب الزهد وافعل ما تعيننا عليه، والزهد اسم مصدر للزهيد وهو الشيء القليل ولذا سمي الرجل زاهدًا من رغب عن الشيء ورضي بالقليل منه كما في قوله تعالى:﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (يوسف: ٢٠) وسلمنا: من السلامة أي التعري عن الآفات والبلايا، والتوفيق هو جعل الأسباب المُناسبة للنجاح وهو السداد، أي ان الله تعالى يهيئ الأسباب المُوصلة لتحقيق دواعي النجاح والوصول الى الغاية المنشودة، وعصمتك: العصمة من منع الشيء ومعناه الحفظ والوقاية من المكروه. وهنا طلبٌ من الله تعالى أن يوفقنا للزهد فيها وهي جعل الأسباب المعينة على بيان معايبها ونقصانها، وصرفنا عن التعلق فيها والالتزام بدواعيها، ويأتي هذا من معرفة الإنسان عيوب الدنيا وإن لا يتعلق بزينتها الصارفة عن التفكر بسوء عواقبها فيكون قلبه مصروفا عنها، ونفسه بعيدةً عن التعلق فيها، ومن هنا لا يكون ذلك الا بعون الله وتسديده وتوفيقه.

وخلاصة ما تقدم إن الإمام(عليه السلام)، يُظهر نوعين من الزهد هو اللجوء الى الله تعالى نحو قوله "إِلَهِي أَسْكَنْتَنَا دَاراً حَفَرَتْ لَنَا حُفَرَ مَكْرِهَا...، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكَائِدِ خُدَعِهَا وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الِاغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٢١). إذ يعبر هذا الدعاء عن اللجوء إلى الله طلبًا للحماية من مَكَائِد هذه الدار وخداعها، واعتصامه بالله من خطر الإنجذاب لزخارفها وزينتها التي تُهلك، وطلب الزهد نحو قوله:"إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيهَا وَسَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ""،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٢١). وهي إشارة إلى إن التزهد في الدنيا بمعنى الفراغ من حبّ الدنيا الزائل، وأن يكون محمياً من شرورها،معتمداًعلى إرشاد الله وحمايته.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



**ثانيًا: السلوك الأخلاقي تجاه العلاقة مع الله:** إنْ السلوك الأخلاقي تجاه العلاقة مع الله هي الأمور التي تتعلق بعلاقة الإنسان بالله، مثل الطاعة والتوكل والتوحيد، والتي تُشكل هويّة العبد تجاه ربه، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

١- **الطاعة والإخلاص:** إنْ طلب التوفيق والطاعة لله هي النتيجة الحتمية للمعرفة والسلوك، والتي تعطي الإنسان شعورًا بالاستسلام لقوة مهيمنة على جوانحه وجوارحه؛ فينقاد بوجدان يملؤه الخوف والرجاء، ويعتقد بأن هذه الهيمنة الغيبية تولد لديه شعورًا بالانقياد والتسليم إلى الله تعالى، ذلك الخالق المبدع العزيز، و يُؤكد الإمام زين العابدين(عليه السلام)، في مُناجاته بأن طاعته لله هي توفيقه منه اليه، فالطاعة في حقيقتها الهامٌ من الله تعالى لمن وفَّقه لهدايته؛ لذا يقول في مُناجاته" اللّهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ"،(زين العابدين(عليه السلام)، ١٤١٨ هـ: ٤١٠ ؛ المجلسي، ١٩٨٣: ٩١/١٤٧)، فالإلهام ما يلقى في الروع، بمعنى أن يلقي الله في نفس العبد أمرا يبعثه على الفعل أو الترك بطريق الفيض، وَجَنِّبْنا: أي افعل فينا الشيء الذي يبعدنا عن المعصية، وهو المُعبَّر عنه بتوفيق الطاعة، كأن يلقي الله في روعه مُقرّباتِ الطاعة، ومُنفّراتِ المعصية كأن يبتليه الله بما يمنعه عن المعصية، أو يؤتيه ما يحببه إلى الطاعة،(الحلو، ٢٠١٦: ١٠٢)، وتتم الطاعة لله في ثلاثة مراحل أولها: الإلهام بالطاعة نحو قوله(عليه السلام)،"إِلَهِي أَلْهِمْنَا طَاعَتَكَ وَ جَنِّبْنَا مَعَاصِيَكَ"(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١٠)، فهذه المرحلة تمثل الإعداد النفسي والروحي اللازم للسلوك الأخلاقي، وثانيها: الإخلاص والالتزام بأوامر الله نحو قوله (عليه السلام)"وأخلص نياتنا في مُعاملتك، فإنا بك ولك، ولا وسيلة لنا إليك إلا أنت"، (زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١١)، وهي اخلاص النية والقيام بالأعمال



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





الصالحة والإلتزام بأوامر الله وتجنب نواهيه، وثالثهما: الوصول إلى الكمال نحو قوله(عليه السلام): "إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ"(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ:٤١١)، أي الثبات والاستمرار في السلوك الأخلاقي، والسعي الدائم للإرتقاء إلى أعلى مراتب الكمال.

٢- **الهداية:** إن الهداية مُشتقة من الفعل هدى، وهي نقيض الضلالة،(الأزهري، ١٩٦٤ : ٦/٣٧٨)، حيث تعني الإرشاد والدلالة (الفيروز آبادي، ١٣٦٥:١٩٥٤)، برفق ولطف (الراغب الأصفهاني، ١٩٩٥: ٥١٦)، ويُقال: هديتُه الطريق، أي أرشدته إليه، وكل من يقوم بالإرشاد يُسمى هاديًا، ومن ذلك أيضًا كلمة الهادية، التي تُطلق على العصا؛ لأنها توجه حاملها كما لو كانت ترشده، و يُستعمل الهدي" للإشارة إلى النعم التي تُهدى إلى الحرم تقربًا إلى الله تعالى، ويقال في هذا السياق: هَدي فاهتدى، أي وجد طريق الحق بعد أن هداه الله إليه،(الرازي، ١٩٩٩: ٣١٢)، وفي مُناجاة المُريدين للإمام السجاد(عليه السلام)، يصف الإمام(عليه السلام)، السعي نحو الله تعالى كرحلة تحتاج إلى هداية وإرشاد من الله نفسه فيقول: "سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَمَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١١) (المجلسي، ١٩٨٣: ٩١/١٤٧)، مشيرًا إلى أن من يُحرَم من الهداية الإلهية يجد الطرق موصدة أمامه، بينما من يهديه الله يسير في طريق الحق بكل وضوح ويسر.

ثم يتوسل الإمام(عليه السلام)، إلى الله قائلاً: "إِلَهِي فَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ وَسَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ" (زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١١)، أي يطلب من الله أن ييسر له وللمُؤمنين الوصول إليه بأقرب السبل،



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



ويصف حال العباد الذين يُبادرون بالسعي إلى الله، فيقول إنهم يطرقون بابه ليلًا ويعبدونه بخشوع، وقد طهر الله نفوسهم وسقاها من محبته، مما جعلهم يبلغون أعلى درجات القرب منه، فالهداية ليست مُجرد معرفة الطريق، بل هي لطف إلهي يُيسر للإنسان السير في طريق الحق. فكلما أخلص العبد في طلب الهداية، زاده الله بصيرة ووضوحًا في مسيرته نحوه، ومن الفقرة الأولى من المناجاة يتضح أن هناك طرقًا مُتعددة للوصول إلى الآخرة والقرب الإلهي، وأن أقرب طريق إلى هذا الهدف هو الطريق المُستقيم؛ بينما تبتعد الطرق الأخرى بقدر الزاوية أو الانحراف الذي تبتعد به عن الطريق المُستقيم، فيما بعد يطلب الإمام(عليه السلام)، من الله سبحانه وتعالى أن يُعينه برفقاء صالحين يتمتعون بهذه الصفات: يسيرون بسرعة نحو القرب الإلهي، ويتميزون بالثبات والاستمرارية في الحركة، ويكونون من أهل العبادة في الليل والنهار، ويخشون الله في عظمته، ويجب على الإنسان في سعيه نحو الكمال والتطور أن يقتدي بالرواد والمُقدمين في هذا الطريق، ويختارهم كأفضل رفقاء في هذا المسار لذلك، يبيّن الإمام (عليه السلام)، الصفات البارزة لهؤلاء الرفقاء، ومن وجهة نظر الإمام السجاد (عليه السلام)، فإن صفات رواد طريق الكمال والتطور تشمل: التمتع بمصادر الكمال، والمحبة الخالصة لله، وإدراك لذة المُناجاة والوصول إلى المقاصد العليا، ثم يذكر الإمام(عليه السلام)، لطف الله وفضله وإحسانه على عباده المُطيعين، ورحمته ورأفته تجاه الغافلين كصفات خاصة لله، وفي الجزء الأخير، يطلب الإمام(عليه السلام)، من الله أن يجعله في سلك رواد طريق الكمال والقرب، بل أن يمنحه مقامًا أعلى منهم، وأن يُدخله في مراتب أعلى من المحبة والمعرفة،(يزدي، ١٩٦٢: ١/٥١٤).

وخلاصة ما تقدم إن الإمام(عليه السلام)، يُشير إلى ثلاث خصال في الهداية



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





أولها: الإقرار بِصعوبة الطريق دون الهداية، نحو قوله: "سُبْحانَكَ مَا أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَ مَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١١)، أي هي مرحلة إدراك العبد لعجزِه عن الوصول إلى الله إلا برحمته وهدايته، وثانيهما: طلب التيسير والإعانة نحو قوله: "قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ وَ سَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١١)، أي إن الإمام(عليه السلام)، طلبٌ التقرب من الله وتيسير الأمر، وثالثهما: طلب محبة الله، نحو قوله(عليه السلام):"وَمَلَأْتَ لَهُمْ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١١)، أي طلبٌ عميقٌ لحب الله في القلوب.

٣- **التوسل:** إنْ التوسل هو التقرب إلى الله تعالى بسعي صادق وطاعة خالصة، كما جاء في قوله عزوجل:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾،(المائدة: ٣٥)، حيث يأمر الله عباده بالبحث عن الوسيلة التي تقربهم منه، سواء بالأعمال الصالحة أو باتباع سبيله،(مغنية،١٩٨١م: ٣/٥٣).

ويُعرَّف التوسل لغويًا بأنه التقرب إلى المطلوب والسعي إليه برغبة، و أوضح ابن منظور في لسان العرب،(ابن منظور، ٢٠٠٣ : ١١/٧٢٤). وعن ابن كثير(رحمه الله)، التوسل بأنه التقرب إلى الله بطاعته والعمل بما يُرضيه، فهو الوسيلة التي يسلكها العبد لتحقيق رضوان الله،(ابن كثير، ١٩٩٨: ٣/١٠٣). أما الراغب الأصفهاني(رحمه الله)، فقد بيّن أن حقيقة الوسيلة إلى الله تتمثل في الإجتهاد في العبادة وتحري مكارم الشريعة،(الراغب الأصفهاني، ١٩٩٥).

وفي الاصطلاح، يُعرف التوسل بأنه طلب القرب من الله عن طريق الأعمال



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



الصالحة، وأفضلها التوسل بأحب خلقه إليه، وهم النبي وأهل بيته(عليهم السلام)، فهم الوسائل الأقرب إلى الله تعالى، (الحلو، ٢٠١٦: ١٣٩).، وفي مُناجاة المُتوسلين، يبدأ الإمام السجاد(عليه السلام)، بالتواضع والاعتراف بأنه لا يملك وسيلة للوصول إلى الله إلا رحمته وعطفه، فيقول: "إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ وَلاَ لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَحْمَتِكَ..."،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١٤)،(المجلسي، ١٩٨٣: ٩١/١٤٩)، مما يعكس إدراك العبد لضعفه أمام الله، وحاجته الدائمة إلى فضله وعفوه.

ثم يتوسل إلى الله بشفاعة النبي مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، طالبًا القرب والرحمة بقوله: "وَشَفَاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُنْقِذِ الْأُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ وَصَيِّرْهُمَا لِي وُصْلَةً إِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوَانِكَ..."،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١٤)، ليؤكد أهمية الشفاعة كطريق إلى المغفرة الإلهية، فالتوسل ليس مُجرد دعاء، بل هو تعبير عن صدق التوجه إلى الله، والاعتماد الكامل عليه في كل شيء.

**٤- ذكر الله:** يُشير الذكر في اللغة إلى استحضار الشيء والتنبيه عليه، فمن ذكَّر شخصًا بشيء فقد نبَّهه إليه، وإذا ذكَّره فقد أشار إليه ليحضر في ذهنه،(النووي، ٢٠٠٩: ٣/١١١)، وللذكر عدة معانٍ، منها:

أ- جريان الشيء على اللسان: أي النطق به والتحدث عنه، كما في قوله تعالى:﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾،(مريم: ٢)، حيث وردّ الذكر بمعنى الحديث عن رحمة الله التي نالها النبي زكريا(عليه السلام).

ب- استحضار الشيء في القلب: أي تذكره وعدم نسيانه، كما في قوله تعالى على لسان فتى مُوسى (عليه السلام):﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





آلْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ آلشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ (الكهف: ٦٣)، حيث جاء الذكر بمعنى التذكر بعد نسيان، والذكر في الاصطلاح: قال الراغب الأصفهاني إن الذكر يُطلق على حالتين: أولهما: هو الاحتفاظ بالمعرفة في النفس – وهو قريب من مفهوم الحفظ، لكن الحفظ يهتم بإحراز الشيء، بينما الذكر يُعنى باستحضاره، وثانيهما: حضور الشيء بالقلب أو القول – وهذا يُشير إلى أن الذكر يكون بالقلب أو اللسان، ويمكن أن يكون بعد نسيان أو عن طريق الاستمرار في حفظ الشيء دون نسيانه،(الراغب الأصفهاني، ١٩٩٥: ٣٢٨-٣٢٩).

فالذكر في الشرع: للذكر معنيان في الشريعة الإسلامية:

١- المعنى العام: وهو يشمل جميع أنواع العبادات، مثل الصلاة والصيام والحج وقراءة القرآن، وكل ما يُقام لذكر الله وطاعته.

٢- المعنى الخاص: وهو ذكر الله بالألفاظ التي وردت عنه في القُرآن الكريم أو على لسان النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، مثل التسبيح والتمجيد والتوحيد لله،(البرنو:١٧-٢٠)، كما قال الله: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ (الأنبياء: ١٠)، أي أن القُرآن نفسه يتضمن ذكر الله،(مغنية،١٩٨١م: ٥/٢٦٥).

وفي مُناجاة الذاكرين يُظهر الإمام السجاد(عليه السلام)، إدراكه لعظمة الله وعجز الإنسان عن الإتيان بذكرٍ يليق بجلاله، فيقول: "إِلَهِي لَوْ لَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ، عَلَى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ..."،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١٨ ؛ المجلسي، ١٩٨٣ : ٩١/١٥١)، مُشيرًا إلى أن ذكر الإنسان لله محدود بقدرة البشر، وليس بمستوى عظمة الله، ثم يعبر عن امتنانه لجريان ذكر الله على ألسنة العباد، قائلًا: "وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرَيَانُ ذِكْرِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا،..."،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١٨)،



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مُعتبرًا أن القدرة على ذكر الله والتسبيح له نعمة عظيمة. و يتوجه إلى الله بالدعاء قائلًا: "فَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَإِ وَالْمَلَإِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ..." (المجلسي: ٩١/١٥١)، مُشيرًا إلى أنه يرغب في أن يكون ذكر الله مستمرًا في جميع الظروف والأحوال.

يُشير الإمام(عليه السلام)، إلى أن الإنسان مهما اجتهد في ذكر الله، لن يستطيع أن يُؤدي حقه بالكامل، حيث يقول: "إِلَهِي لَوْ لَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ عَلَى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ..."،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤١٨ ؛ المجلسي، ١٩٨٣ : ٩١/١٥١)، أي أن ذكر العبد لله لا يصل إلى ما يليق بجلاله وعظمته، فالذكر ليس مُجرد كلمات تُقال، بل هو حضور مُستمر لله في القلب واللسان، يمنح الإنسان الطمأنينة والسكينة، وهذا الفهم العميق للذكر يجعل الإنسان أكثر ارتباطًا بالله وأقرب إلى رحمته،(الحلو، ٢٠١٦: ١٩٢).





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





## المطلب الثاني: السلوك الأخلاقي بين الأشخاص(الأخلاق الاجتماعية)

يرى بعضهم أن الأخلاق تستمد وجودها من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، بحيث لو لم يكن هناك مُجتمع وعاش الإنسان في عزلة تامة أو كان كل فرد يعيش مُستقلاً عن الآخرين دون أي تفاعل، لانتفى مفهوم الأخلاق تمامًا، فالقيم مثل الحسد، التواضع، الكبر، حُسن الظن، العدالة، الظُلم، العفة، والكرمَ لا يمكن أن يكون لها معنى إلا في سياق المُجتمع، حيث تتجسد هذه الصفات من خلال التعاملات بين البشر، ومن هذا المُنطلق، يُعتقد أن الإنسان في غياب المُجتمع يفتقد الأسس الأخلاقية، إذ إن الأخلاق تنشأ وتُحدد من خلال العلاقات والتفاعل الاجتماعي (الشيرازي، ٢٠٠٠: ١/٦١)، ونذكر في هذا المطلب موارد:

**أولًا: السلوك الأخلاقي في الأسرة:** من الضروري أنْ يلتزم الزوجان بمجموعة من الضوابط الأخلاقية التى ورد المزيد من التأكيد عليها فى القُرآن الكريم والأحاديث وذلك بغية صيانة نفسيهما وضمان سعاده اولادهما، ولبس من المُعتذر التزام فضائل الأخلاق والاحتراز عن قبائحها، واستعمال الأساليب الأخلاقية والإبتعاد عمّا ينافيها يسهّل على المرء السير فى هذا الطريق الإلهى، ويرسخ الرابطة الزوجية ويعمق المحبّه بين الزوجين، ويُعتبر درسًا عمليًا للآخرين لا سيما ابناء العائلة، وقد اثنى الله سبحانه فى كتابه الكريم على الرسول الأكرم(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، لتحليه بمكارم الأخلاق ووضعه إياها موضع التطبيق:﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم: ٤).



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



**أ- المحبة والمودة:** إنْ المحبة تعني الحُبّ، وهو نقيض البُغض، وأصل هذه المادة يدل على اللزوم والثبات، حيث يُقال: أحبَّه إذا لازمه، ومنه يُقال: أحببت الشيء فأنا محبٌّ وهو محبوبٌ" (الأزهري، ١٩٦٤: ٤/٨؛ ابن منظور، ٢٠٠٣ : ١/٢٩٠)، ويرى الراغب(رحمه الله) أن المحبة هي ميل النفس إلى ما تراه خيرًا وتظنه مُفيدًا، أي أنها ترتبط بوجدان الإنسان،(الراغب الأصفهاني، ١٩٩٥: ٢٥٦)، ومن منظور الأخلاق الإسلامية، الكائن الذي يستحق مثل هذا الحب هو الله وحده، فمحبته هي التي تبرر خلق العالم وتحقق آمال الإنسان وأهداف الكون، لذلك، يقول الله تعالى:﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّه﴾ (البقرة: ١٦٥)، ويعلن: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (المائده: ٥٤)، أي أنْ الله يحبهم وهم أيضًا يحبونه، ومن جهة أخرى، فإن محبة الله هي مُكافأة يبشر بها الله في القُرآن خواص عباده، مثل المُجاهدين الذين يضحون بأنفسهم في سبيله، حيث يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ (الصف: ٤)، وكذلك المُحسنين، التوابين، المُطهرين، المُقسطين، الصابرين، والمُتوكلين الذين أصبحوا محبوبين لدى الله في القُرآن الكريم (مغنية،١٤٠٣: ٧٣٨).

ويقول الإمام السجاد(علبه السلام)، في مُناجاة المُحبين: "إِلَهِي مَنْ ذَا اَلَّذِي ذَاقَ حَلاَوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلاً..." (زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨هـ: ٤١٣ ؛ القمي، ٢٠٠٥: ١/١٢٥).

إذ يُعبر الإمام زين العابدين(عليه السلام)، عن أن أنوار قدس الله في عيون أصدقائه جميلة جدًا، وكذلك إلى العلاقة العاطفية التي تربطه بالله، ويقول إن جميع الآثار والنتائج التي تنجم عن حب الله لأصدقائه هي نتيجة لطفه وعنايته، وأنه لا يمكن لأحد أن يصل إلى هذه الكنوز العالية والقيمة إلا بإرادته، ويطلب من



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





الله أن يمنحه حب أصدقائه ندمًا، ويطلب الإمام(عليه السلام)، من الله أن يجعله من الذين اختارهم لمقام قربه وولايته، فإنه يُشير إلى أن القرب من الله يتطلب الإلتزام بالأخلاق الحميدة، مثل الرحمة والمودة، وهذه القيم تعزز من الروابط الأسرية، حيث أن الأسرة التي تتبع تعاليم الله وتعيش في محبة ومودة ستصبح أكثر تماسكًا وسعادة.

**ب: التسامح والمعاشرة المعروفة:** إنْ أصل التسامح في اللغة العربية يعود إلى جذر أو مادة سمح، بمعنى: اللين والسهولة ويأتي في اللغة مُرادف للتسامح،(النجار، ١٩٨٩: ٤٤٧)، وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس(رحمه الله)، أن كلمة سمح أصلها يدل على السلاسة والسهولة،(ابن فارس، ٢٠٠٣: ٩٩)، وهذا مما يعكس طبيعة التسامح كصفة تُعبر عن اللين والمرونة.

وفي الاصطلاح، يُعرف التسامح بأنه قبول واحترام الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة، وهو أيضًا مُمارسة فردية أو جماعية تهدف إلى نبذ التطرف، وتجنب اضطهاد الآخرين بسبب اعتقاداتهم أو سلوكياتهم التي قد لا يوافق عليها بعض الناس،(السيقلي، ٢٠١٢: ١٦)، وأمر الله نبيه الكريم(صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، بالتسامح، كما جاء في قوله تعالى:﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ (الحجر: ٨٥)، وهو توجيه إلهي للصفح دون أذية، أي مُقابلة الإساءة بالإحسان، والذنب بالمغفرة؛ لأن المتسامح ينال الأجر والثواب العظيم من الله،(السعدي، ٢٠٠٤: ١٥٤)

فهي تعني المعاشرة بالمعروف أن يكون تعامل الرجل مع زوجته قائمًا على الأسلوب اللائق الذي يتماشى مع تعاليم الشرع وأعراف المُجتمع، وقد أشار الطباطبائي(رحمه الله)، في تفسيره الميزان، إلى أهمية هذه المعاشرة في تعزيز



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



الروابط الأسرية وتحقيق التفاهم والاحترام المُتبادل بين الزوجين قائلاً: "المعروف هو الذي يعرفه الناس بالذوق المكتسب من الحياة الاجتماعية المتداولة بينهم (الطباطبائي، ١٩٧٣: ٢/٢٣٢).

وينبغي على الزوج أن يحسن مُعاشرة زوجته بالمعروف، بحيث يكون التعامل بينهما قائمًا على المودة والاحترام، فيحرص على تقديم الصحبة الطيبة، والامتناع عن إيذائها، والسعي في بذل الإحسان، والتعامل معها بحسن خلق، ويشمل ذلك الإنفاق عليها، وتوفير ما تحتاج إليه من كسوة وغيرها من الأمور الضرورية للحياة الزوجية الكريمة، وقد وجّه الله سبحانه وتعالى الأزواج إلى الالتزام بالمُعاشرة الحسنة في قوله تعالى:﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾،(النساء: ١٩)، أي أن تكون العشرة قائمة على الاحترام الإنساني والتعامل الذي يليق بالمرأة كزوجة ورفيقة حياة. ثم جاء في الآية توجيه مهم للزوج في حال لم يكن هناك توافق تام بينه وبين زوجته، فقال الله عزوجل:﴿بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء: ١٩)، وهو دعوة إلى عدم الاستعجال في الحكم على العلاقة الزوجية، فقد يكون فيما يراه الإنسان غير مُناسب خيرٌ عظيمٌ لاحقًا،(مغنية،١٩٨١م: ٢/٢٨١).

ويقول الامام السجاد(عليه السلام)، في مُناجاة التائبين: "إلهي بقدرتك علي تب علي، وبحلمك عني اعف عني، وبعلمك بي ارفق بي"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٠٢). إذ يُعبر هذا الدعاء عن التوبة والاعتراف بالذنب، ويحث على العفو والمغفرة من الله سبحانه وتعالى، وفي سياق الأسرة، يمكن أن يكون التسامح أساسيًا في بناء علاقات صحية ومُستدامة، وتتطلب العلاقات الأسرية التحلي بالأخلاق السليمة لتحقيق التماسك الأسري، حيث يُعتبر التسامح مبدأ



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





إنسانيا يدفعنا لنسيان الأذى وعدم الانتقام، ويعزز الرحمة والعطف بين الأفراد وعندما يخطئ أحد أفراد الأسرة، فإن الاعتراف بالخطأ وطلب العفو يمكن أن يسهم في تعزيز الروابط الأسرية، و أن التسامح يساعد في تخفيف التوترات والمشاكل، ويعزز من روح المحبة والتفاهم بين الأفراد،(الشيرازي،٢٠٠٠: ١٨/١٩٨).

**ثانيًا: السلوك الأخلاقي في المُجتمع:** إنْ المُجتمع القائم على تعاليم القُرآن وسنة نبيه (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، فاعلم إنه مُجتمع إمتاز بأخلاقٍ عاليةٍ؛ لأن هذا هو ما أراده القُرآن الكريم، ومن ذلك يكتسب:

١- **العدالة:** فالعدالة من الفضائل الأخلاقية السامية التي تقوم على الالتزام بالحق والإنصاف في جميع جوانب الحياة، والتجنب التام للظلم والبغي والعدوان، وفي الإسلام، يُعد العدل من القيم الجوهرية التي تُكمل أخلاق المُسلم، إذ يعكس الاعتدال والاستقامة، ويُعزز حب الحق والإنصاف، و أنه صفة نبيلة تدل على شهامة الإنسان ومروءته، وتُبرز كرامته ورحمته ونقاء قلبه، وقد أكد الإسلام على ضرورة تحقيق العدالة بين الناس دون تمييز، بغض النظر عن اختلاف أجناسهم أو طبقاتهم الاجتماعية، حيث يُعد العدل أساس التعايش السلمي وضمان الحقوق للجميع، كما قال الإمام السجاد(عليه السلام)، في مُناجاة المعتصمين وهو يصف الله سبحانه وتعالى: "يا ملَاذُ اللّائذين، معاذُ العائذين، منجِي الهالكين، عاصمُ البائسين، رحيمُ المساكين، مجيبُ المضطرين، كنزُ المُفْتَقِرين" (زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٢).

فالإمام(عليه السلام)، يُعبر عن مشاعر العبودية والتوجه إلى الله، ويحتوي على مضامين تعكس مفهوم العدالة الاجتماعية من خلال الرحمة والعطف على



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



المساكين: فيذكر(عليه السلام)، "رحيم المساكين" و"مجيب المضطرين"، مما يعكس أهمية الرحمة والعطف على الفئات الضعيفة والمحتاجة في المجتمع، العدالة الاجتماعية تتطلب أن يتمتع جميع الأفراد بحقوقهم الأساسية، وأن يتم تقديم الدعم والمساعدة للمُحتاجين، وحماية المستضعفين إذا يقول(عليه السلام)،"ناصر المستضعفين" و"مجير الخائفين"، مما يعكس أهمية حماية الفئات الضعيفة والمُستضعفة، وتوفير بيئة آمنة للجميع، والتعاون والتكافل: الذي يُشير إلى أهمية التعاون بين الأفراد وطلب العون من الله، والعدالة الاجتماعية تتطلب من الأفراد العمل معًا لدعم بعضهم البعض، وتعزيز قيم التعاون والتكافل في المُجتمع، ويعكس هذا الدعاء أهمية العدالة من خلال التأكيد على الرحمة والعطف، وحماية المُستضعفين، والاعتراف بالأخطاء

٢- **الكرم وعدم البخل:** فالكرم هو قيمة أساسية في العديد من الثقافات والمُجتمعات، وهو يكون سلوكًا أخلاقيا إيجابيًا التي يعزز من الروابط الاجتماعية، وعندما يتحلى الأفراد بالكرم، وعدم البخل فإنهم يساهمون في بناء مُجتمع مُتماسك ومُحب، ونرى في مُناجاة المُعتصمين أن يُلَقّبُ اللهُ الامام السجاد(عليه السلام)، ابتداءً بصفاتٍ تدلُّ على رحمته وكرمه وسعةِ فضله، مثل: "ملَاذُ اللّائذين، معاذُ العائذين، منجِي الهالكين، عاصمُ البائسين، رحيمُ المساكين، مجيبُ المضطرين، كنزُ المُفْتَقِرين"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٢ ؛ المجلسي، ١٩٨٣: ٩١/١٥٢).

فهذا دعاءٌ جميلٌ يَتضمّن الاعتصام بِالله تعالى، وطلبَ العون منه؛ لأنه سبحانه كريم ويحب الكرم، ويُلَقّبُ اللهُ الامام السجاد(عليه السلام)، ابتداءً بصفاتٍ تدلُّ على رحمته وكرمه وعونِه وسعةِ فضله، حيث تُظهر هذه الصفات



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





القدرةَ الكبيرةَ لله تعالى على مساعدةِ عباده في كلِّ حالٍ، البائس؛ من بئس يبأس بؤسًا، إذا افتقر واشتدت حاجته وهو من البؤس بمعنى الضر، والعاصم؛ أي المانع، وهنا تأتي بمعنى الحافظ عن الوقوع فيما يحذر، ويعترف (عليه السلام)، بضعفه، وذنوبهِ التي أدّتْهُ إلى طلبِ العونِ من الله، فيقول:" إِنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ"،(زين العابدين(عليه السلام)،١٤١٨ هـ: ٤٢٠)، وهذا الاعتراف بالضعفِ يزيدُ من قِيمَةِ طلبِ العونِ والرحمة، ثم يربط هذا المفهوم بدعاء الإمام السجاد(عليه السلام)، الذي يتضمن: صفات الله الدالة على الرحمة والعون، وهذه الصفات تؤكد قدرة الله على مساعدة عباده في كل الظروف، والإعتراف بالضعف، والذنوب: الذي يزيد من قيمة طلب العون والرحمة من الله، والتشديد على التمسك بعفو الله، والخوف من عاقبة الذنوب يدفع إلى الإعتصام بعطف الله.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



## الخاتمة والنتائج

وفي نهاية بحثنا هذا لا يسعنا إلا أن نشكره الله تعالى الذي مدّ العون في إتمام هذا البحث مُتوصلين إلى أهم النتائج:

١- إنْ المُناجاة الخمس عشرة تمثل مدرسة أخلاقية مُتكاملة.

٢- إنْ هذه المُناجاة تُدمج بين البعد الروحي والبعد العملي في توجيه السلوك.

٣- تُؤكد المناجاة الخمس عشرة على محورية الإخلاص والتواضع في العلاقة مع الله.

٤- إنْ هذه المُناجاة تشدد على قيم المحبة والرحمة داخل الأسرة.

٥- تدعو هذه المُناجاة إلى العدالة والكرم في المُجتمع.

٦- إنْ هذه المُناجاة تحذر من البخل والتكبر باعتبارهما آفتين اجتماعيتين.

٧- إنْ هذه المُناجاة تقدم نموذجًا واقعيًا لإصلاح الفرد والمُجتمع.

٨- إنْ هذه المُناجاة تصلح كمرجع تربوي للأجيال المعاصرة.

## المصادر والمراجع

١. القُرآن الكريم

٢. ابن كثير، إسماعيل بن عمرو بن كثير، دمشقى،(١٩٩٨م)، *تفسير ابن كثير*، بيروت: دار الكتب العلميه، منشورات محمد على بيضون.

٣. ابن منظور، جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم، (٢٠٠٣)، *لسان العرب*، بيروت، دار الفكر.

٤. الأزهرى، محمد بن احمد، (١٩٦٤)، تهذيب اللغة، القاهرة، الدار المصرية للتأليف و الترجمة.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





٥. البرنو، مُحَمَّد صدقي، (د،ت)، *الذكر و أثره في دنيا المسلم و آخرته*، (پایان‌نامه/رسالة)، دانشگاه الامام مُحَمَّد بن سعود الاسلامية.

٦. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب، (١٩٨٩)، *تهذيب الأخلاق*، طنطا، دار الصحابة للتراث.

٧. الجُرجاني، علي بن مُحَمَّد، (١٩٩١)، *التعريفات*، تهران: ناصر خسرو.

٨. الجوزية، شمس الدين مُحَمَّد ابن قيم، (٢٠٠٤)، *مدارج السالكين*، بيروت، دار الكتب العلمية.

٩. الجوهري، اسماعيل بن حماد، (١٩٨٧)، *الصحاح*، بيروت: دار العلم للملايين.

١٠. الحلو، سيد مُحَمَّد علي، (٢٠١٦)، شرح المُناجاة الخمس عشرة، العتبة العباسية المقدسة - مركز علوم القُرآن وتفسيره و طبعه.

١١. الحميري، نشوان، (١٩٩٩)، *شمس العلوم*، دمشق: دار الفكر - المطبعة العلمية.

١٢. دهخدا، علي اكبر،(١٩٩٨)، *لغت نامه*، تهران: دانشگاه تهران.

١٣. الرازي، زين الدين مُحَمَّد بن ابي سهل، (١٩٩٩)، *مُختار الصحاح*، بيروت – صيدا: الدار النموذجية.

١٤. الراغب الأصفهاني، حُسين بن مُحَمَّد، (١٩٩٥)، *مُفردات ألفاظ القُرآن الكريم*، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية.

١٥. الزبيدي، محب الدين ابو فيض مُرتضى، (١٩٩٤)، *تاج العروس*، بيروت: دار الفكر.

١٦. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، (٢٠٠٤)، *تيسير الكريم الرحمن*، قاهرة: مكتب الصفاء.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٧. السيقلي، مُحَمَّد صالح،(٢٠١٢)، *ندى تضمن محتوى كتب التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية لقيمة التسامح و تصور مقترح لإثرائها*، (رساله ماجستير)، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.

١٨. السيوطي، جلال الدين،(٢٠٠٤)، *مُعجم مقاليد العلوم*، القاهرة: مكتبة الآداب.

١٩. الطَّبرسى، الفضل بن الحَسن، (١٩٥٣)، *مجمع البيان فى تفسير القُرآن*، بيروت: دار المعرفة.

٢٠. الطَّبرسى، على بن حَسن،(١٩٦٠)، *مشكاة الأنوار فى غرر الأخبار*، قم: دار الثقلين.

٢١. الغزالى، مُحَمَّد بن مُحَمَّد،(١٩٩٨)، *إحياء علوم الدين*، القاهرة: دار الحديث.

٢٢. الفيروزآبادى، مُحَمَّد بن يعقوب، (١٩٥٤)، *القاموس المحيط*، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٣. القحطانى، سعيد،(د،ت)، *الخلق الحَسن فى ضوء الكتاب والسنة*، الرياض: مطبعة سفير، توزيع: مُؤسسة الجريسى للتوزيع و الإعلان.

٢٤. القمى،الشيخ عباس،(٢٠٠٥)، *كُليات مفاتيح الجنان*، قم: منظمة الأوقاف و الشؤون الخيرية، منشورات أسوة.

٢٥. المجلسى، مُحَمَّد باقر، (١٩٨٣)، *بحار الأنوار*، (ط ٢)، مُؤسسة الوفاء.

٢٦. المدني الشيرازي، سيد على خان، (١٧٠٨)، *رياض السالكين فى شرح صحيفة سيد الساجدين*، قم: مُؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين.

٢٧. مُصباح يزدي، مُحَمَّد تقى، (١٩٦٢)، *سجادات السلوك*، قم: مُؤسسة الإمام الخمينى (قدس سره) التعليمية و البحثية.





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة





٢٨. مكارم الشيرازي، ناصر، (٢٠٠٠)، *الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل*، قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام).

٢٩. النووي، محي الدين يحيى الدين،(٢٠٠٩)، *تهذيب الأسماء و اللغات*، دمشق: دار الرسالة العالمية.

٣٠. يالجين، مقداد، (١٩٠٥)، *التربية الأخلاقية الإسلامية*، القاهرة: مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع.

٣١. زين العابدين(عليه السلام)،الامام علي بن الحُسين،(١٤١٨هـ) ،*الصحيفة السجادية*،(ط١)،دفتر نشر الهادي.

٣٢. معن، حَسن ،(بدون تاريخ) ،*النظرات حول الاعداد الروحي*.

٣٣. الطبرسي، ميرزا حُسين النوري (١٤٠٨هـ)، *مُستدرك الوسائل*، (ط١)،(تحقيق: مُؤسسة ال البيت عليهم السلام).

٣٤. مُغنية، مُحَمَّد جواد (١٩٨١م)، *التفسير الكاشف*،(ط٣)، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

٣٥. الصدوق، مُحَمَّد بن علي بن الحُسين بن بابويه القمي(١٤٠٣هـ)، *الخصال*، (تحقيق: علي اكبر الغفاري)، قم، ايران: مُؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المُدرسين.

٣٦. مُغنية ، مُحَمَّد جواد (١٤٠٣هـ)، *التفسير المبين*،(ط٢) : مُؤسسة دار الكتاب الإسلامي.



DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة



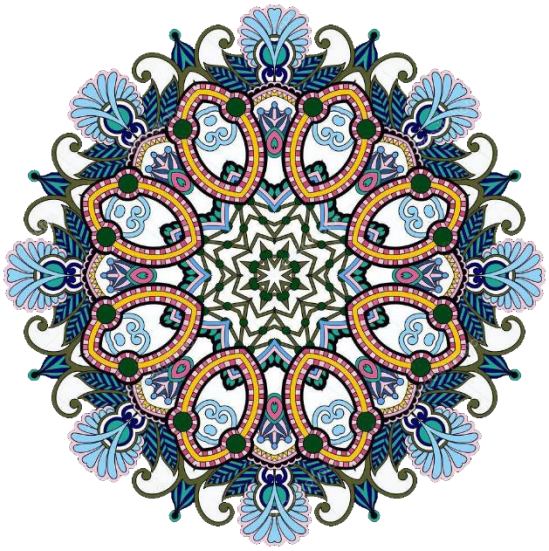





DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i52.20031

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي